

## انتصارات الجيش ورمود الشعب السوري قهرت الإرهاب وأفشلت مخططات داعميه



بمعة هل البطل الفوار... بلادي بتعلا وبتتحلى  
الله يحمي الجيش... لني حامي هل الدنيا كلها... سورية جيشك جبار... حامي الارض وحامي الدار

### هذا جيش الوطن

طغت التطورات على الساحة السورية على اهتمام الإعلام العالمي في اليومين الماضيين، حيث تنصب الأنظار إلى الميدان من جديد بعد تجسيد مفاوضات جنيف، وبالتالي سيستمر الجيش السوري بالقضاء على المجموعات المسلحة وتحرير المناطق والمدن، بينما أثبت الشعب السوري بصموده أنه قادر على صنع مستقبل سورية من دون تدخلات خارجية. وفي السياق، أكد وزير الإعلام عمران الزعبي أن ما يقوم به الإرهابيون واستهدافهم للمدنيين يعكس تخبطا وتعذرا كبيرا جزاء فشلهم في مواجهة الجيش العربي السوري وفشل مخططات الدول الداعمة لهم، وشدد على أن القيادة السورية لن تتخلى عن شبر من تراب سورية طالما هذه الأزمة أم قصرت.

وأشار رئيس المركز الدولي للحوار في القاهرة فرحات جنيدى، أن سورية ستظل شامخة صامدة في وجه العدوان والمخططات التآمرية بفضل الانتصارات المتلاحقة التي يقوم بها الجيش العربي السوري في معاركه ضد الإرهاب، لافتا إلى أن هذه الانتصارات تأتي لتكسر مخططات كل من يسعى لضرب الدولة السورية وتدمير قدراتها وتهيمشها. وشكلت التهديدات الأميركية لإيران مادة رئيسية للحوار، فقد أكد قائد سلاح البحر في الجيش الإيراني الاميرال حبيب الله سياري، أن أي اعتداء أميركي ضد بلاده أو مياها الإقليمية سيواجه برد قاس من إيران، ولا يمكن غض الطرف عنه أبدا.



### سياري لـ«تسنيم»: أي اعتداء أميركي على إيران سيواجه ردا قاسيا

أكد قائد سلاح البحر في الجيش الإيراني الاميرال حبيب الله سياري، أن أي اعتداء أميركي ضد بلاده أو مياها الإقليمية سيواجه برد قاس من إيران، ولا يمكن غض الطرف عنه أبدا. وقال سياري: «إن من الضروري أن تفهم الولايات المتحدة هذا الأمر، لأن إيران شددت أكثر من مرة على أنها توفر الأمن في المنطقة ولا حاجة لانتشار قوات أجنبية لتحقيق هذا الهدف»، مبيّنا أن واجب سلاح البحرية الإيراني هو الدفاع عن الحدود المائية للبلاد ومصالحتها ضد أي اعتداء. وأشار سياري إلى الإنجازات الدفاعية التي حققتها إيران بالرغم من الحظر المفروض عليها في مجال صناعة المدفعات والغواصات، مؤكدا بلوغها مرحلة الاكتفاء الذاتي في هذا المجال، حيث استغنت عن استيراد الوسائل الدفاعية من الخارج بفضل الجهود التي بذلها أبناء الشعب الإيراني في القوات المسلحة لإنتاج هذه المعدات داخل البلاد.

من جهة ثانية، أعلن سياري عن إجراء مناورات مشتركة مع باكستان، لافتا إلى أن المواني الإيرانية تتسلم طلبات من الدول الأجنبية والإقليمية لزيارتها حيث استقبل ميناء بندر عباس قافلة عسكرية باكستانية خلال الأيام الماضية.



### جنيدى لـ«فارس»: انتصارات الجيش السوري تؤكد صمود سورية

أكد رئيس المركز الدولي للحوار في القاهرة فرحات جنيدى أن سورية ستظل شامخة صامدة في وجه العدوان والمخططات التآمرية بفضل الانتصارات المتلاحقة التي يقوم بها الجيش العربي السوري في معاركه ضد الإرهاب، لافتا إلى أن هذه الانتصارات تأتي لتكسر مخططات كل من يسعى لضرب الدولة السورية وتدمير قدراتها وتهيمشها. وأشار جنيدى إلى أن انتصارات الجيش السوري ضد الإرهاب أعطت درسا للعالم أجمع بأن الشعب السوري منذ بداية الأزمة يقف وراء قيادته، يصون تراب بلاده، ولم يعبا بالحرب الكونية التي تدار ضدّه. وتابع جنيدى أن الانتخابات البرلمانية السورية الأخيرة خطوة مهمة في طريق كسر المخططات الصهيونية أميركية، حيث تؤكد تماسك الشعب على الرغم مما يحاك ضدّه من مؤامرات، وقال «إن الانتخابات تؤكد الثقة التي تتمتع بها القيادة السورية لدى الشارع».

وأضاف جنيدى «إن مصر وسورية يريدان تاريخ مشترك يمتد إلى ما قبل التاريخ، وقبل تشكل الدول التي تتأمر على سورية».



### الزعبي لـ«التلفزيون السوري»: القيادة السورية لن تتخلى عن شبر من تراب سورية مهما طالّت الأزمة

أكد وزير الإعلام عمران الزعبي أن ما يقوم به الإرهابيون واستهدافهم للمدنيين يعكس تخبطا وتعذرا كبيرا، جزاء فشلهم في مواجهة الجيش العربي السوري وفشل مخططات الدول الداعمة لهم. وأعرب الزعبي عن ثقته بقدرة الشعب السوري على قهر الإرهاب والحق الهزيمة به وبداعميه، ولا سيما النظامين السعودي والتركي، مؤمّنا بصمود أهالي حلب في وجه جرائم الإرهاب وصمود جميع أبناء الشعب السوري.

ولفت الزعبي إلى أن المشهد السياسي العام بات يكثر حالاته وضوحا بين أولئك الذين يريدون تدمير الدولة السورية وبين الشعب السوري وجيشه وقيادته، وعنوانهم الصمود والثبات والإصرار على الحياة والتمسك بالوحدة الوطنية وإعادة الاعمار وتضميد الجراح، مؤكدا أن القيادة السورية لن تتخلى عن شبر من تراب سورية طالما هذه الأزمة أم قصرت.

### أميركا والسعودية... (تتمة ص1)

للإسلام الثوري المتمثل بإيران من جهة والحليف القومي الأوفى لسورية بما هي الدولة العربية الأصدق التزاما بمقاومة «إسرائيل»، من جهة أخرى. إن نظرة خاطفة على ما فعلته وتفعله الولايات المتحدة ضد حزب الله يعطي فكرة عن أبعاد «الحرب الناعمة»، بفصولها المالية الباردة وفصولها الأمنية الساخنة الدائرة حاليا على مستوى العالم برقمته، ولا سيما في ساحات الصراع في غرب آسيا من حيث: -إصدار الكونغرس الأميركي في 18/12/2015 قانوناً يقضي بمعاينة الأقمار الصناعية التي تقدم خدمات البث الفضائي لتلفزيون «المنار» (حزب الله) ما أدى إلى وقف بثه عبر «عرب سات» ثم عبر «نايل سات». بعدها جرى فرض عقوبات على المصارف الأجنبية التي تقدم خدمات وتسهيلات مصرفية لحزب الله ولأشخاص والمؤسسات الواردة أسماؤها على لائحة العقوبات الخاصة بهذا القانون.

- إعلان مكتب مراقبة الأصول الخارجية في وزارة الخزانة الأميركية (أوفاك) في 15 الشهر الحالي البدء بتطبيق عقوبات القانون الآف الذكر، وتشمل منع المصارف الأجنبية من المراسلة مع المصارف الأميركية والوضع على لائحة العقوبات الخاصة بهذا القانون. كما استحدثت «أوفاك» لائحة إجراءات بالعقوبات المالية على حزب الله ضمت أكثر من 100 فرد ومؤسسة، وتقضي بتجميد أصول هؤلاء ومنعهم من التعامل مع المصارف والمؤسسات المالية في أي دولة لها اتفاقات تعاون أمني مع أميركا.

بعد أقل من شهرين على صدور القانون، نظمت السلطات الأميركية، بالتعاون مع دول أوروبية عدة حملة استهدفت ما أسمته شبكات تقديم الدعم المالي لحزب الله ما أفضى إلى اعتقال بعض رجال الأعمال الشيعة بتهمته الاتجار بالمخدرات وتبييض الأموال لمصلحة الحزب. هذه «الحرب الناعمة» التي تشنها الولايات المتحدة على حزب الله لا تقتصر مفاعيلها عليه بل تتناول أيضا حلفاء له في الخارج والداخل. ففي واشنطن تبنت المحكمة العليا حكما يقضي بتسليم أصول مالية إيرانية مجمدة تربو على 2 بليون مليار دولار إلى عائلات أميركيين قتلوا خلال تفجيرات «إرهابية» اتهمت بها إيران وكانت أدت إلى مقتل 241 جنديا أميركيا في بيروت خلال اضطرابات العام 1983.

إلى ذلك، فإن أفرادا وأحزابا وجماعات قد تتحرج في المستقبل من التعاون السياسي مع حزب الله مخافة أن تقدم السلطات الأميركية على معاقبتها بدعوى التعامل مع حزب الله «الإرهابي»، فتمنع أعضاءه من السفر أو تلاحقهم، على الشبهة، على الشبهة، يتعاطون تهريب المخدرات وتبييض الأموال! مقربون من حزب الله استوفقتهم الإجراءات الأميركية، لكنها لم تلقفهم. ذلك أن الولايات المتحدة (وإسرائيل) تشن منذ أكثر من عشرين سنة حربا متواصلة على حزب الله، ومع ذلك تمكن من تفادي مفاعيلها بشكل أو بآخر. يسلمون بانها إجراءات مزعجة ومكلفة وقد تؤثر في بعض الحلفاء، لكنها لن تحدث تغييرا نوعيا في موازين القوى، لا في لبنان ولا في المنطقة.

د. عصام نعمان

### في ذكرى مذابح... (تتمة ص1)

نجح الأرمين في إبقاء جريمة إبادة، حيّة في الوجدان الجمعي، واعترفت دول عديدة في العالم بأن ما حصل ضد الأرمين وغيرهم، هو جريمة إبادة جماعية، في حين أن الجزائر التركي لا يزال يمارس عتوه بالكرنار تهربا من النعت، وليس تهربا من كونه مجرما قاتلا. لأن غريزة الإجرام والقتل لازمت تاريخه، وتلازم حاضره من خلال احتضانه ودعمه للمجموعات الإرهابية المتطرفة، (داعش والنصرة وأخوانها).

تركيا الآن، هي نفسها قبل مئة عام، تقلصت، لكنها لم تتغير، ولم تتبدل. فالعثمانيون الجدد استعادوا موروث الدولة العثمانية، بأنامه وإجرامه كلها، فهم يجزّون في قوانينهم الدول التي تعترف بحقيقتهم، ويمارسون أساليب الإبادة ذاتها ضد الإنسانية، من خلال اشتراكهم الفعلي في الحرب الإرهابية ضد سورية والسوريين؛ جرائم الدولة العثمانية بحق الأرمين والسرمان والكلدان والآشوريين، لم تبدأ بواقعة تنفيذ الإعدامات الجماعية بحق مجموعات كبيرة من أعيان الأرمين في اسطنبول قبل مئة عام وعام، بل تعود إلى ما قبل 125 عاما، واستمرت على مدى ربع قرن من الزمن، إلا أنها تركزت في العام 1915 جرائم إبادة، واليوم تواصل تركيا الأزدوغانية ارتكاب المذابح بحق السوريين منذ خمسة أعوام، ما يجعل منها دولة مجرمة، إرهابية، معادية للإنسانية جمعاء.

ولأن إجرام هذه الدولة لا يتوقف عند حدود، فإن جريمة سلطان الدولة العثمانية بحق «تتابله» تتكرر اليوم مع النازحين السوريين! الرواية تقول، إن السلطان العثماني أمر بقتل «تتابله» الذين لا يعملون، فجمعهم في منطقة معينة، ووعدهم بالماوى والمائل والمشرّب، ولما اجتمعوا أضرم النار بشكل دوائر حلزونية، حتى إذا وجد بينهم أشخاص ليسوا «تتابله»، يتكفون من الهرب!

واليوم، فإن السلطان العثماني الجديد رجب طيب اردوغان، بحرق النازحين السوريين بالطريقة نفسها، فعلى أسهم يستحصل على الأموال الطائلة من الاتحاد الأوروبي، ويحاصرهم بنار أسلحته في مناطق معينة، على طريقة الدوائر الحلزونية، بحيث إذا أراد أي نازح الهرب من «الفرمانات» التي كان يصدرها للعلن السلطان العثماني قبل قرن ونصف من الزمن، كان يتخذ منها إظهار معارضة هجرة اليهود إلى فلسطين، لكن عشرات اللقاعات التي كان يعقدتها مع الإرهابي تيودور هرتزل وتزايد هجرة اليهود إلى فلسطين في تلك المرحلة، تؤكد مشاركة وتواطؤ الدولة العثمانية في تمكين اليهود من احتلال فلسطين.

وعلى خطى السلطان العثماني «قاتل الأرمين»، يسير اردوغان «قاتل السوريين». في العن مثل اردوغان مسرحيته الشهيرة في العام 2009 على خشبة مسرح منتدى دافوس الاقتصادي، فخرج من المنتدى منتزعا بأنه غاضب من تصريحات الإرهابي شيمون بيريس، وأنه نصير فلسطين والفلسطينيين، واستمع ذلك بمسرحية رفع سقف التهديد والوعيد ضد «إسرائيل» على خلفية مجزرة سفينة مرمرة 2010، لكنه حتى اليوم لم ينفذ شيئا من أقواله، رغم أن معظم ضحايا السفينة هم من الأتراك. لكن في حقيقة الأمر استمر هذه المسرحيات الاستعراضية للبدء بعمليات قتل السوريين وتدمير سورية منذ العام 2011. في حين أن العلاقات التركية - الصهيونية، والاتفاقات المشتركة لم تتأثر بشيء، إذ بقي التنسيق والتعاون قائما بتفاصيله كلها، إضافة إلى تنسيق المواقف وتقديم الدعم اللوجستي والتغطية المباشرة للمجموعات الإرهابية المتطرفة. فما بين تركيا و«إسرائيل» قاسم مشترك، هو غريزة المذابح والمجازر والإرهاب والإبادة.

ما تعرّض له الأرمين، وما تعرّض له السرمان والكلدان والآشوريين واليونانيون من مذابح إبادة ارتكبتها السلطة العثمانية قبل قرن ونصف، يتكرر من خلال الحرب الإرهابية التي تشن على بلدانها في الشام والعراق وتستهدف الشرائح الاجتماعية كلها. بالإضافة والتصميم والكالع انتصر الأرمين على وحشية القاتل والجزائر وعلى كل محاولات طمس حقيقة المذبحة الإبادة التي استهدفتهم، وتركيسها قضية إنسانية بامتياز، تقض مضجع القاتل التركي.

أما معظم العرب، فقد تخلّوا عن فلسطين والفلسطينيين، ومسحوا من ذاكرتهم مذابح الإبادة الصهيونية بحق الفلسطينيين في دير ياسين وبحر البقر وقانا ومئات المذابح الأخرى، وصارت سورية والعراق ساح معاركهم، يجزّون الرقاب بسويهم ويفعلون الصور بخناجرهم، لمصلحة العدو «الإسرائيلي» لا يعبون حق وراءه مطالب، هذا ما رسخه الأرمين، وهذا ما ترسخه دول المقاومة وأحزابها وقواها في أمنا.

معن حمية

### مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



منارة لكسب الوقت، ورهاناً خائباً على ياس الوجدان الوطني اليمني في حلبة التفاوض: سمة الأداء السعودي في إدارة حركة وفد الرياض على طاولة الحوار في الكويت.

الأولوية لوقف إطلاق النار بشكل كامل، يُصرّ الوفد الوطني كعقمة لأي تفاوض سياسي، فيما المبعوث الأممي يُحصى الخروق السعودية الجوية والبرية لما يُفترض أن تكون مُدنة رعاها وسوّق لها. لا سقف للإصرار السعودي على عرقلة حوار اليمنيين في الكويت، وحوار السوريين في جنيف، على عين الأمم المتحدة والعالم. أمّا الجهد السعودي لإشغال المنطقة وأزماتها فيقاس بما تكشفه الأيام من تنسيق عال بين الرياض وتل أبيب على المستويات كافة.

في لبنان، حزب الله مستمّر بزعيمه قوية، ولُيَلم الجميع أن شعاره هو بناء الدولة وحماية الحدود بكل ما يتطلب ذلك، وفق نائب الأمين العام لحزب الله. وفي المتابعات، الانتخابات البلدية تُفرض نفسها على الاهتمامات مع انقضاء الأيام والمهل نحو جولتها الأولى في الثامن من أيار المقبل. أمّا جلسة الحكومة المرتقبة لإجراء العيّن، فسُحب منها فئيل قبلية آمن الدولة إلى أجل غير معلوم بعدما تركّ الوزراء أمر معالجته إلى رئيس الحكومة تمام سلام.



أمس (أول من أمس)، أكد العماد عون والتيار الوطني الحر أنّهم لم يسمعوا قط بنظرية الرئيس المياوم أو بثلث الولاية أو بالعهد المبتسر، ومع ذلك سارعت اليوم (أمس) أكثر من صحيفة خليجية إلى تبني الطرح وتسويقه والتدليل عليه... على سبيل المثال... علّ أحدا يسمع أو يجيب، ومع ذلك تظل الرابية على موقفها. إذ ليس الموضوع مسألة بازار أو حفلة مساومة حول أفضل سعر أو أدنى وقت، بل هو قضية استعادة وطن وبناء دولة، وكل ما عدا ذلك للاستهلاك والحرق أو الإحراق، وللسنا معيّنين به. لكن اللافت أنّه في مقابل التلقّف الخليجي لتسريبة السننتين، كان حزب الله يؤكد أنّ زمن التسويات لم يحنّ بعد على ما يبدو، وأنّ لا شيء حاضراً في لبنان. وأننا على الأرجح أمام أزمة مستمرة لفترة من الوقت. هذا التناقض في التوقعات، إن دل على شيء، فعلى ممكن الأزمة وعلى من هو المازوم ومن العالق في المازق... المازق السياسي، والمازق العسكري الميداني، والمازق المالي والإفلاسي. مازق متعدّدة يسعى البعض إلى مراكمتها بمآزق ميثاقية، وذلك عبر محاولة الذهاب إلى مجلس النواب بلا قانون انتخاب، كان قد وعد به وتعهد مرارا وتكرارا، وبلا الميثاقية التي يجزم دستور لبنان أن لا شرعية لأيّة سلطة تناقضها. في هذا الوقت يذهب مسيحيو لبنان، كما مسيحيو التقويم الشرقي، نحو القيامة الحتمية ولو تحت القصف، وهم مؤمنون أنّ الله مع الحق والعدل. مشهد في السياسة جسده مسيحيّ سورية فعليا اليوم (أمس) مع تراتيل أحد الشعانين على وقع قذائف الإرهاب فوق رؤوسهم المرفوعة أبدا صوب السماء.